

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

٢٨	الخميس ٣١ ايار ١٩٥٦	٤

رؤوس اقلام

« حول مقاطعة فرنسا »

الجزائر تعيش في ثورة .. وهذا واضح ..

وفي الجزائر مجازر رهيبة .. وهذا معروف ..

وفي الجزائر صراع البقاء .. واشراقة تحرر .. وانتفاضة حياة .. وهذا بديهي ..

الا ان الذي لا يفهم ولا يفسر هو مأساتنا مع الحكام .. فقد نقلوا قضية الجزائر الى صعيد المساومة والمتاجرة والتبجح .. يجتمعون ليقرروا .. فيأجلون !!! بينما آلاف الضحايا تسقط شهيدة التعسف والطغيان !! اين قيادة الثورة .. واين حكام العراق .. وسوريا ولبنان والاردن والسعودية .. اين انتم ؟؟ وبعد .. حذار .. فالشعب قد يصبر .. ولكن الى حين ..

كلمتنا

من تقرير يهودي

« ظهر من تقرير لجنة الاحصاءات المركزية ان عجز « اسرائيل » المالي قد استمر في الاشهر الثلاثة الاولى من هذه السنة وبلغ (٨٧) مليون ليرة مقابل (٨٢) مليون في نفس الفترة من العام المنصرم . . »

هذا النبأ نشرته جريدة دافار اليهودية ، وهي شبه رسمية ، وقدمت تقريراً وضعته دائرة حكومية . .

في هذا التقرير ظواهر هامة تستحق الاهتمام والانتباه . . .

● فيه ان العجز المالي للدولة اليهودية سيزيد في هذه السنة ايضاً على ثلاثمائة مليون ليرة بكثير . . وان هذا العجز آخذ في الازدياد بدلا من النقصان . . وطبيعي ان يزداد العجز ، فوق ما وصل اليه حتى الآن ، بعد ان قررت « اسرائيل » ان تدخل في سباق للتسلح معنا ، بعد ان فتحت امامنا اسواق السلاح ويسرت الكتلة الشرقية سبيل حصولنا عليه . .

● وفيه ان اليهودية العالمية فشلت في محاولاتها المستمرة انقاذ اقتصاد « اسرائيل » رغم ضخامة القوى التي جندتها لمؤازرة هذه الدولة . . فلقد جمعت لها اموالا هائلة بطرق واساليب غريبة ومتنوعة ، منها التبرعات تدفع لصناديق النداء القومي اليهودي ، ومنها القروض تدفعها المصارف العالمية أو سندات « للاستقلال الاسرائيلي » وغيره ، ومنها منح اميركا ومساعداتها ، ومنها ايضاً التعويضات الالمانية . . ومع ذلك كله ظلت الازمة الاقتصادية تهدد دولة اليهود بالاختناق ، وظل خطر الانهيار الاقتصادي يهدد الكيان المصطنع . .

● وفي التقرير ايضاً ظاهرة اخرى تستحق الالتفات وترتبط بالازمة الاقتصادية ، وهي بروز اثر المقاطعة العربية . . . فلقد ادت حملة الحصار الاقتصادي قسما هاما من اغراضها ، على الرغم من نقاط الضعف في تنظيم شؤون الحملة ، ومرد الضعف هذا يعود لاوضاع الحكم الفاسدة في الوطن العربي . .

فلقد نجحت حملة الحصار مدة ثماني سنوات في ان تبقي اسواقنا نظيفة من بضائع « اسرائيل » ومنتجاتها ، واستطاعت — الى حد ما — ان تقطع عنها موادنا الاولية والاغذية ، وهي مواد تشتد حاجتها اليها بشكل متزايد . .

فالمقاطعة العربية — على ضعف تنظيمها وعدم الدقة في تنفيذ مستلزماتها — كانت سببا هاما من اسباب هذا العجز المستمر الذي يعانيه الاقتصاد اليهودي . . .

العجز المستمر هو طابع الواقع الاقتصادي للعدو ... اما واقعنا فان مشاريع التصنيع والاعمار والتنمية والتوسع الزراعي ، كلها تشير الى ازدياد قوانا وتضاعفها والى تكامل اقتصادنا واتساع مجالاته وتقدمه ...

هذه الحقيقة الهامة تشكل لنا قوة كبرى تدعم تصميمنا من اجل سحق « اسرائيل » وازالتها . .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

حقيقة الفئة الحاكمة ...

حوادث جديدة نسجلها لنؤكد مجدداً ان الفئة الحاكمة لا تتورع عن التآمر على مصالح الشعب العربي والعمل على خدمة المستعمرين، ولا تتوانى عن اغتنام الفرص لتحدي ارادة الشعب لتثبت للمستعمرين ولاءها واخلاصها.. هذه الحوادث الجديدة نقدمها لنبين تناقض مواقف هؤلاء الحكام ونفضح كذب ادعاءاتهم ومزاعمهم ...

• حكام السعودية ملأوا الدنيا ضجيجاً بمقاومتهم للاستعمار ومشاريعه المختلفة وفي مقدمتها الاحلاف العسكرية، وراحوا يذيعون في كل مكان انهم عاملون على تحرير ديارنا وطرد نفوذ الغرب منها ... وتوقع البسطاء ان يصدقوا ويعملوا بما قالوه عن الاحلاف ومقاومة الاستعمار ... ولكنهم في الواقع لم يصدقوا ولم يفوا .. بل انهم قاموا باداء خدمة للاستعمار لا تقل عن اثم الاحلاف وجريمتها ... فلقد اقدموا على تجديد اتفاقية الظهران مع الولايات المتحدة .. وبموجبها ستبقى القوات الاميركية في الجزيرة العربية سنين اخرى تحتل ارضنا وتهدد حريتنا وسلامتنا ...

لقد صدقوا على تجديد هذه الاتفاقية الاستعمارية في الوقت الذي تشن فيه ابواقهم حملات شعواء على الاستعمار ...

• وحكام العراق يعلنون منذ شهور انهم عازمون على مقاطعة فرنسا بسبب جرائمها الوحشية في الجزائر . ويعلنون انهم سيقاطعون فرنسا حتى ولو لم تقبل بقية الحكومات العربية بهذه الخطوة ازاء فرنسا ... ولكن الانباء الاخيرة ما لبثت ان كشفت دجلهم الرخيص وفضحت حقيقة اخلاصهم لقضية الجزائر وثورة ابطالها ... فلقد اعلن مؤخراً ان كبار حكام العراق سيقومون بزيارة فرنسا لمدة ايام بعد زيارتهم لسلطان مراكش ... فهل يمكن ان تكون لهذه الزيارة علاقة بمقاطعة فرنسا ؟

• والمثل الثالث يقدمه حكام سورية، ولعله من اسوأ ما قام به حكام هذا البلد المناضل ... فقد تبين اخيراً ان حكومة سورية سمحت رسمياً بتصدير تسعة الاف طن من القمح ليجري شحنها الى الجيوش الفرنسية في الجزائر المناضلة ...

لقد تآمر حكام سورية على سلامة ثورة الجزائر بالتعاون مع المستعمرين الفرنسيين رغم مطالبة الشعب بدعم نضال الجزائر ورغم القرار الاجماعي الذي اتخذه مجلس النواب بمقاطعة فرنسا ...

هذه صور لتصرفات بعض الحكام العرب وفيها تتضح حقيقتهم، وفيها تنكشف ايضا حقيقة اخلاصهم لقضايانا القومية ...

لا تتعاملوا مع بنك زلخة فهو مؤسسة يهودية

نازحو مخيم النبطية يطالبون بهجر وحدات السكن

على الفئة الحاكمة ان تضع حداً لاعمال الوكالة التعسفية

نكبتنا في فلسطين . . وشرد مليون نازح عربي . . وجاءت وكالة الغوث لتتم فصول المسرحية البشعة عن طريق فرض مشاريع الاسكان التي تهدف تسوية قضية النازحين تمهيداً لفرض الصلح . . واستعملت الوكالة ادنا الوسائل واحطها لفرض مؤامراتها . . ولكنها فشلت . . لان وعي النازحين وتمسكهم بالعودة والثأر احبط جميع محاولاتها . . فلجأت الى القوة . . وعن طريق القوة وحدها استطاعت نقل قسم من النازحين الى وحدات السكن التي اعدتها في بلدة النبطية في لبنان وقطعت عنهم الخدمات الاجتماعية والصحية . . . الا ان الحوادث سارت في غير ما تشتهي الوكالة .

فالى دعاة الاسكان . . الى ضعاف النفوس . . الى اذناب الوكالة الذين يعملون للمشاريع الاستعمارية . . نقدم هذه القرارات التي صدرت عن سكان مخيم النبطية انفسهم والتي ارسلت الى مختلف الهيئات الشعبية والحكومية في الوطن تطالب بنجدة سكان وحدات السكن في النبطية :

«نحن سكان مخيم النبطية بعد ان كنا لمسنا وطنيتكم العالية واخلاصكم للامة العربية ولقضية فلسطين ، وبعد ان كنا ارغمنا بالتهديد والخداع على السكنى في وحدات السكن التي اعدتها الوكالة لمشاريع الاسكان في النبطية نرفع مطالبنا هذه آملين تحقيقها :

١ — مساعدتنا على الخروج من وحدات السكن التي اعدتها الوكالة واسكاننا في خيم .

٢ — السكن على الحدود الفلسطينية لاننا سنكون الفوج الاول يوم خوض معركة تحرير فلسطين .

٣ — التجنيد والتدريب لابناء فلسطين في لبنان اسوة باخواننا في باقي اجزاء الوطن العربي لان واجبنا يقضي علينا ان نكون في المقدمة يوم الثأر .

٤ — نرجو الا تجبرونا على خوض المعركة مع الوكالة المتعسفة لاننا سنجبر على خوضها مهما كان الثمن اذا لم تساعدونا .

٥ — نرجو انقاذنا من هذه المشاريع المجرمة بحق فلسطيننا ، مشاريع الاسكان الصهيونية . »

الامضاء : رئيس لجنة المخيم ، ابناء مخيم النبطية .

انذرت وكالة الغوث الدولية سكان مخيم البرج الشمالي في لبنان بالرحيل الى وحدات السكن في النبطية ولكنهم رفضوا ، الا ان الوكالة المتعسفة تهددهم باستعمال القوة . كما ان الوكالة انذرت سكان مخيم المية ومية بالرحيل الى النبطية اثر نكبة الزلازل التي حلت بلبنان ورفضت تقديم الخيام لهم للاقامة بجوار المخيم ، وينتهي الانذار في اواخر السنة الدراسية وبعدها ستحاول فرض ما تريد عن طريق التعسف والطغيان . فليحذر النازحون . . وليقفوا صفاً واحداً في وجه الوكالة . . ولينتبه ابناء امتنا العربية لما تحيكه الوكالة من مؤامرات . . .

تركيز اليهود على الانماء الصناعي

الصلح يكفل للغزاة تصريف منتجاتهم الصناعية

تحدثنا في العدد الاخير عن العوامل التي ساعدت «اسرائيل» على حل ازمتها الاقتصادية، وما كان للتعويضات الالمانية من أثر في ذلك. الا ان هناك موارد عديدة أخرى تعتمد عليها «اسرائيل» في حل هذه الازمة. وتتضح هذه الموارد في جدول ميزان مدفوعاتها: وفيما يلي جدول بدخل «اسرائيل» ومصروفاتها بملايين الدولارات حسب احصائية سنة ١٩٥٣

ويقسم الجدول الى قسمين :

١ ـ جدول الحسابات الجارية

	الدخل	المصروف
	الصادرات بأنواعها	ـ الواردات بأنواعها
البضائع	٦٠	٢٨٧
الخدمات	١٧	٤٨
المجموع	٧٧	٣٣٥

٢ ـ حسابات رأس المال

	الدخل	المصروف
اموال نقدية	٤٧	
اموال عينية	٢٠	
قرض الاستقلال	٣٦	
التعويضات الالمانية	٤٢	
تحويلات رأسمالية	٨	
المنحة الاميركية	٤٦	
واردات بدون دفع	٦٣	
دفع ديون		٤
المجموع	٣٦٢	٤
المجموع العام	٣٣٩	٣٣٩

من هذا نرى ان دولة اليهود تعتمد في سد العجز الحاصل في ميزانها التجاري على ما يأتيها من منح وما تتخذه من قروض . . . الا ان دولة الغزاة لم تغفل عن ان هذه الموارد لا بد ان تنضب عاجلا ام آجلا . . . فعملت على زيادة الصادرات وبما ان صادراتها الزراعية تعتمد على الحمضيات في الدرجة الاولى ، عملت جهدها للتركيز على الانماء الصناعي لتجعل من «اسرائيل» دولة صناعية مصدرة وسط اراضي زراعية تشكل سوقاً جاهزاً للمواد الصناعية ، فتكسب بذلك ما يحتويه العرب من قوة شرائية تنافس كبرى الدول الصناعية لاستغلالها . . ومن هنا كان الصلح ضروريا لبقائها وانتعاشها . . ونورد فيما يلي جدولا بصادراتها لسنة ١٩٥٤ مقارنا بصادراتها لسنة ١٩٥٣ بملايين الدولارات لنظهر ما يبذله اليهود من جهد لتصنيع الارض المحتلة :

الصادرات	١٩٥٤	١٩٥٣
الزراعة (الحمضيات)	٣٥٫٦	٢١٫٨
الماس	١٥٫٧	١٢٫٧
سيارات وقطع غيار	٧٫٤	٥٫٣
المنسوجات	٤٫٦	٥٫٣
مواد بناء	٤٫١	٢٫١
مواد معدنية	٣٫٥	١٫٧
صناعات خفيفة	٣٫١	١٫٥
مستحضرات الحمضيات	٢٫٨	٢٫٥
عقاقير ومواد كيماوية	٢٫٥	١٫٣

الجزائر الملتهبة خلال قرن من التاريخ

دور مأساة ٨ ايار سنة ١٩٤٥

ما كادت الحرب العالمية الثانية تضع اوزارها ، وتتحرر فرنسا من الاحتلال الالماني ، ويحتفل العالم كله بيوم النصر . . . حتى هب الشعب العربي في الجزائر يشارك « الحلفاء » بهذا العيد . ويذكر فرنسا بوعودها السابقة ، وما قدمه في سبيل تحريرها من ضحايا ، مقابل هذه الوعود .

وفي هذا اليوم . . يوم ٨ ايار قام المستعمر الفرنسي بارتكاب افظع واوحش جريمة عرفها التاريخ القديم والحديث . . . في هذا اليوم . . يوم مأساة الامة العربية ، حصد جنود الاستعمار الفرنسي جماهير الشعب المتظاهرة في مدينتي « سطيف » و « قالمة » بالطائرات والمصفحات والمدافع الرشاشة .

ولم يكتف المستعمر الفرنسي بذلك ، بل عمد الى حرق كل ما تبقى في المدينتين ، ولم يغادرهما الا بعد ان تأكد ان جميع المساكن تساقطت على السكان وتعدادهم ٧٠ الف نسمة !!

من هذه المجزرة الرهيبة ، تعلم الشعب العربي في الجزائر . . لا سيما قسم من قادة حزب الشعب وفئة الشباب الثوري المناضل ، درساً بليغاً في كيفية اتمام تحرير الوطن من كل رجس دخيل .

لقد تعلم الشباب من مجزرة ٨ ايار الدامية الاليمة درساً حياتياً : ان لا سبيل لتحقيق التحرر الكامل ، وطرد الاستعمار الا عن طريق الثورة ، ثورة على الاساليب الحزبية التطورية ، ثورة على السياسيين المحترفين ، ثورة في المفاهيم وفي اسلوب النضال .

وتأكد الشباب ، ان المستعمر الفرنسي لن يترك الجزائر الا طرداً لان الاحقاد التي زرعها في صدور الشعب منذ الاحتلال ، وبعد المأساة لن تمحى الا بالدماء . وبالضحايا .

من هذا الاعتقاد الجازم بدأ الشباب يكفر بالهيئات السياسية ومحاولاتها التطورية السلمية . .

واذ كان حزب الشعب اقوى منظمة سياسية في الجزائر ، اتجه الشباب الثوري اليه واخذوا في دراسة التنظيم الشعبي والكفاح المسلح . وتعرضوا خلال دراستهم تلك لهذه النقاط الاساسية :

- ماذا يستطيع الحزب كمنظمة سياسية تطورية ان يحقق من اهداف الشعب ؟ وماذا يستطيع اسلوب التفاوض والمساومة مع فرنسا ان يفيد قضية الجزائر ؟
- كيف يمكن جمع العناصر الثورية النضالية من جماهير الشعب في منظمة ثورية جديدة تستطيع الكفاح ضمن الشروط القاسية التي تعيشها وتخضع لها البلاد .
- ما هي الوسائل الفعالة التي تسمح للجماهير الشعبية بتفجير الطاقات الكامنة في ذاتها وحصرها ضمن اطار معين وثابت مستمر ؟ . .

— يتبع —

« دماء الثأر »

دم في السفوح ، دم في الربى   تبــارك عطراً وما اطيبــا
وما ذاك عن شهوة للدمــاء   تلون حلمــاً لهــا مرعبــا
وليس انتشــاء ولكنني تنـ   ـمت في عطــره يعربــا
تنسمت ريح الجــلاد الابي   ونار الكفــاح ومن الهبــا
وثــارات شعب أذيق الهوان   فقام على الظلم مستذئبــا
بلحم الصدور يرد الرصــاص   وعزم القلوب يفل الظبــا
فقل للصبــاح بــأن ينثني   ويغرق في لجــه الغيهبــا
وللشمس حين تجوب الفضاء   بأن تحجب النور او تغربــا
فخير من الشمس شمس النضال   وصبح التحرر ان يــكبــا
وانا نعــاف نهــار العبيد   ونهوى الظــلام ومــا جلببا
وقــل للنجوم بــأن ترتمي   وقــل للمناهل ان تنضبــا
وللوحش ان ذبح الآمنــين   وجدد لنــا الناب والمخلبــا
وأن دمر المدن الزاهرات   وسمــم لنــاالقوت والمشربا
فــانا وان ردنا المستحيل   قســاة على الحق لن نغلبــا
لنــا ملهم في مجالي الكفاح   حــداء الى النصــر لن يغربا
وتاريخ مجد النضال الطويل   تزاحم اعطــافه الكوكبــا
وصيحات طارق خلف الزمان   تجلجل كالرعد ، ما أعذبــا
وسيفي هذاخذوه الغــداة   صدوقاً ، وفي ضربه ما نبــا
تعود في اضحيات الجهــاد   بأن يقطف النصر او يعطبــا
دم في السفــوح وفوق الربى   وفي الغاب يسفك مستلهبــا
وفي البيت فوق فراش المريض   ومهــد الفرير وتحت الخبــا
دم لون الافــق من زهوه   ودوى البطاح فما اخصبــا
ومن عمق اعماق شعب يثور   فيــا للنضــال ويا مرحبــا
وقل للعتاة والغاصبين   دمــاء التحرر لن تنضبــا

عارف يوسف الاعور

« الثأر » ... مع أحد كبار قادة جيش التحرير ...

في هذا الاسبوع عاشت « الثأر » مع الثورة .. مع القوة الدافعة .. مع شحنة من الثورة في الحركة .. في التفكير .. في الحديث .. في النشاط .

ان مجامع وملامح حركة التحرر في الجزائر العربية وفاعلية جماهيرها الثائرة ، ترتسم في كل قطعة من مقاطع وجهه وحركاته ...

انه احد قادة جيش التحرير .. التقت به « الثأر » فكان هذا الحديث الذي يفخر بالثورة والحيوية والحياة ..

• ان تنظيم الثورة يرتكز على فئة واعية متبلورة ، عاشت التفاعل الكلي الاصيل ضمن منظمات ثورية قاسية ، فكل فرد من هذه الفئة يحيا في داخل اطارات منظمة متعددة ، وكل اطار من هذه الاطارات يشكل تنظيما قائماً بذاته ، هو مجال الاختبار والتجربة لنوعية الشخص المنتسب ، وهو في نفس الوقت اكتشاف للطاقات الكامنة في ذاته ، وامكانياته وكفاءاته الفكرية والجسدية معاً .

• هنا يأتي دور التصنيف الدقيق في العمل والنشاط والمرتبة ، فعندما تتفتح قابلية الشخص للعمل الثوري ويتأكد التنظيم من صحة وصلاحية هذا التفتح يوضع في ناحية معينة تمكنه من تفجير طاقاته ضمن طاقات التنظيم الثوري .

• اخذ التحضير لهذا العمل تسع سنوات ، وككل تنظيم سري مر بتجارب عديدة ، وخاصة عام ١٩٥٠ حيث اصيب بنكسة كادت تودي به من جراء ضعف السرية وعدم مراقبة الاشخاص مراقبة شديدة .

وبعد اربع سنين من هذه النكسة تمكن التنظيم من قيادة الجماهير الشعبية في الجزائر في افسى واشد معركة تحررية شاهدها الوطن العربي ، بل جميع الحركات الثورية الاخرى .

• منذ قامت الثورة ، وجيش التحرير يقبض على زمام المبادرة ، ولم يخسر معركة واحدة من مئات .. مئات المعارك التي خاضها مع جيوش المستعمر الفرنسي التي تفوقه في العدد والعدة . وحتى اليوم وبعد مرور عشرين شهراً على اندلاع الثورة ما زال جيش التحرير هو الذي يحدد مكان وزمان المعارك التي يخوضها .

• المعركة .. معركة تحرر ووحدة وطن انها بالنسبة لنا معركة بقاء او فناء ، فالانسان لا يفاوض الحياة والفناء .. بل واحدا منهما يفرض وجوده على الاخر .

ان جماهير الشعب العربي في الجزائر خاصة والمغرب العربي عامة تقاتل في سبيل التحرر .. وفي سبيل الوحدة .. وفي سبيل ابراز الشخصية الاصيلة ..

• حين قامت الثورة وضعت في حسابها كل العوامل والاعتبارات التي تصادفها .

كذلك ما زالت امكانيات جيش التحرير قوية مطمئنة ، تستطيع ان تصمد في وجه الجيوش الفرنسية الضخمة مرحلة اخرى ، ولكننا نكون اكثر اطمئناناً وثقة لو تجاوب الشعب العربي مع معركته الدائرة في الجزائر وخاصة المسؤولون ورؤساء الحكومات العربية .